

الحرب في لبنان

كانوا نيفا وعشرين فتى فلسطينيا عائدين في عربة باص صغيرة من مهرجان لتكريم الشهداء... وحين بلغوا ضاحية عين الرمانة، قرب بيروت، انهال عليهم رصاص " الكتائب"، فاستشهدوا عن بكرة أبيهم...

هكذا في يوم 13 نيسان /أبريل 1975 أوقد الانعزاليون الطائفون نيران الحرب الأهلية التي التهمت خمسين ألف قتيل وخلفت آلاف عديدة أخرى من الجرحى والمصابين... لماذا الحرب على فلسطين في لبنان؟

لأن الشرق ينهض، ولأن فلسطين بؤرة هذه النهضة، لذا كان لا بد من كسر البندقية الفلسطينية المشرعة في وجه الظلم والغطرسة والتخلف... وكان لا بد من استعادة زمام الأمور في هذه المنطقة الغنية بالنفط والثورات.

وطوال سنوات الحرب الأهلية الدامية، وقفت الجماهير اللبنانية والفلسطينية صفا واحدا في وجه المؤامرة. وتصدت لتحالفات محلية وعالمية، معلنة وخفية، وكانت معركة "تل الزعتر" إحدى أشد لحظات هذه الحرب قسوة وإجراما. فالمذبحة التي ارتكبت في ذلك المخيم البيروتي كانت على درجة من الضراوة والوحشية تذكر بمجازر أيلول الأسود في عمان 1970...

إلا أن شعب التل صمد حتى الرمق الأخير، واستحال اسم تل الزعتر أسطورة وملحمة للقاء الفلسطيني. شاركت "إسرائيل" في حرب لبنان بكل طاقتها فدربت الميليشيات الطائفية وسلحتها وقاتلت معها على كافة الجبهات، كما أفرغت لها الجنوب اللبناني من سكانه اللبنانيين لتبني عليه دولتها "الحرّة".

41: إلى القتال لتحرير الجنوب، م.ت.ف. الإعلام الموحد.

42: تل الزعتر، الذكرى الأولى ، م.ت.ف. الإعلام الموحد.

43: تل الزعتر في قلوبنا حتى النصر، فتح.

44: شعبنا...فتح.

45: افقوا الغارات الإسرائيلية على المخيمات م.ت.ف. الإعلام الموحد.

46: يدا بيد، نحو النصر، م.ت.ف. الإعلام الموحد.

47: قضية واحدة وعدو واحد، اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين.

48: كمال جنبلاط، شهيدا، الحركة الوطنية اللبنانية.

49: " ولأنَّ العاصفة وعدتني... " م.ت.ف، الإعلام الموحد.

50: ثلاثة آلاف شهيدا في تل الزعتر، ملصق إيطالي.